وينبيره وفي ترتب لجاج الهجر علي وشي الواشين مبالغة في ادعا كون حبها ضعيفا اذ يزيله مطلق الوشي فكيف لو سمعت او رات عيبا ولزمني تفسير لقوله لج اصاخت الي الواشي او قيل الصواب رواية ودراية اصاخ بالتذكير لان ما قبله كان الثريا علقت في جبينه وفي نحره الشعري وفي خده البدر وفي تم التنبيات ان في قوله فلج بي الهوي وقوله فلج بها الهجر قلبا لان اللجاج من العاشق في العشق لا من العشق فيه ومن المعشوق في الهجر لا من الهجر في المعشوق انتهي فتدبر وقوله الصواب اصاخ بالتذكير اي الذي في شواهد العباسي انه في مونث وانشد قبله علي انها ما عندها لمواصل وصال ولا عنها لمصطبر صبر وقوله قلبا لان اللجاج الخ اي فالمعني فلجيت في الهوي ولجت في الهجر اي استمعت اي قبلت لان الغالب ان من سمع شيا قبله ويزينه تفسير فيما افتري علي اي كذب متعمدا زواج اي جمع وقد يتوهم من ظم العبارة اي عبارة المص فان ظاهرها تعلق قوله في الشرط بقوله يزاوج فيفهم منه ما قاله وقد علمت انه مرتبط بقوله معنيين اذ لا قايل بالمزاوجة اي لان المترتب علي المجي ليس هو المترتب علي الاجلاس اذا جاني اي فقد جمع هنا بين معنيين في الشرط وهما مجي زيد وكلامه عليه ومعنيين في الجزا وهما اجلاسه وانعامه عليه اي اسم من كلام السلف اي من اهل البيان والتبديل تفسير والعبارة الصريحة اي بالنظر لما قاله المص وظم عبارة المص اي حيث لم يشترط ان يكون تاخير المتقدم عن الجزء الذي كان التقديم عليه اي اسم وظم عبارة المص صادق اي بقطع النظر عن اصلاح الشارح له بقوله علي جزء وبقوله ذلك المتقدم علي الجزء المؤخر صادق علي نحو اي لان قوله ثم يوخر ظاهره سوا عن المؤخر ولا او عن غيره علي نحو عادات السادات الخ بما قدم فيه جزء علي جزء اخر ثم اخر المقدم لكن لا على الذي قدم هو عليه اولا اي اسم وليس من العكس اي بل هو من رد العجز علي الصدر ويقع العكس علي وجوه اي يجي مجي العام في الخاص اي يتحقق في تلك

الوجوه

الوجوه وبهذا اندفع ما يقال مفهوم العبارة ان العكس يقع علي اوجه وتلك الاوجه فسرها بوقوع العكس بقوله منها ان يقع فهو من باب وقوع الشي في نفسه ان يقع بين اي يقع العكس متعلقا بهما اي الطرف وما اضيف الطرف بينهما احد طرفي جملة اي ويكون العكس هو الجز في تلك الجملة كما في المثال فيكون اطلاق الجملة عليها باعتبار الاول لان العكس انما وقع في عادات السادات وهو مفرد لكن لما عكس وحملنا عليه عكسه صار المجموع جملة كما يوخذ ذلك من ع ق عادات السادات الخ اي الامور المعتادة للسادات افضل الامور المعتادة للناس واشرفها وسيدنا قال ع ق لا يقال ان هذا العكس ينبغي ان يعد من البديع اللفظي لان حاصله تقدم لفظ علي لفظ ثم تاخر ذلك اللفظ المقدم وتقدم ذلك الموخر لانا نقول استتبع ذلك حدوث معني اخر وبذلك صح الاخبار به عن الاول انتهي ولعل مراده انه راجع للمعني اولا وبالذات وان كان راجعا للفظ ايضا كما تقدم وفيه تامل لان انظار العكس راجع للفظ اولا وبالذات ويلزمه تغير المعني فيكون رجوعه للمعني بطريق التبع متعلقين الاولي عاملين ليتناول نحو يخرج مع في قوله تعالي ان الله فالق الحب الاية وكون المص لم يحصر الاقسام بل قال منها لا يدفع الاولوية في جملتين اي فعلين كاينين في جملتين لا في جملة واحدة نحو يخرج الحي كالدجاجة من الميت كالبيضة ويخرج الميت من الحي كالبيضة من الدجاجة بين لفظين في طرفي جملتين اي لفظين كاينين في طرفي كل من جملتين اي طرفي كل واحدة منهما لا هن حل لهم اي منها ان جملتان في كل منهما لفظان هما الضميران احدهما ضمير جمع الذكور وهو هم والاخر ضمير جمع الاناث وهو هن في جانب المسند اليه في الطرفين اذ هن هو المسند اليه اولا واحدهما المسند اليه وقوله في جانب المسند كذلك لان هن ليست مسندا اليه بل المسند يحلون للنكتة اي والا كان غلطا كقوله اي قول

Copyright © King Saud University